

ملاحظات منظمات من المجتمع المدني المصري إلى البنك الدولي بخصوص الدراسة التشخيصية المنتظمة

١. عند قياس مؤشرات التنمية من المهم الأخذ في الاعتبار ألا يعتمد ذلك على المؤشرات الاقتصادية البحتة القائمة على النمو وحدها، ولكن يجب أن تأخذ تلك الدراسات في عين الاعتبار المؤشرات الاجتماعية واعتبارات توزيع الدخل معاً، وكذلك عدالة نموذج التنمية المتبع نفسه.

٢. يجب أن تتضمن الدراسة التشخيصية المنهجية تقيماً للآتي:

القوانين والإجراءات المصرية (الأنظمة المحلية) التي تعتمد عليها منظمات التنمية لتنفيذ مشاريع تنموية. مع اتجاه مؤسسات التمويل الدولية إلى الاعتماد على الأنظمة المحلية، دراسة تلك الأنظمة في مصر ستكون مفيدة للغاية لتحديد القصور في النظام التشريعي وهو ما يعد فرصة ممتازة لبرامج التنمية. وحيث أن الدراسة التشخيصية المنهجية تتم في ضوء برامج البنك المحتملة في مصر، سيكون مفيد للغاية تقييم القوانين المصرية يعمل مقارنة بينها وبين سياسات البنك كالسياسات الحمائية وكذا الخاصة بالمناقصات والمزايدات. ويجب أن يتضمن ذلك التقييم طرق تنفيذ تلك القوانين والإجراءات.

الحوكمة (المساءلة، والشفافية، ومكافحة الفساد، إلخ): انعدام المساءلة والشفافية في مصر يشكلان خطر كبير على مسار التنمية، وبالتالي يجب تقييم عناصر الحوكمة في مرحلة الدراسة المنهجية.

المناخ العام لمشاركة المواطنين (إتاحة المعلومات وسهولة الوصول إليها، وحرية تكوين الجمعيات، وحرية التعبير، ورفع المظالم، إلخ): ونحن نعتقد أن الحواجز الحالية والتحديات التي تواجه فرص المواطنين في المشاركة في وضع خطط التنمية ومراقبة تنفيذها سوف تكون عقبة كبيرة لخطط البنك الرامية إلى القضاء على الفقر وزيادة فرص المشاركة في الرخاء في مصر. في ظل المناخ شديد الصعوبة الذي يعاقب المواطنين على إبداء آرائهم، نرى أن ذلك سيشكل عائق كبير أمام القضاء على الفقر وهو ما يجب تقييمه ومواجهته. ويتوافق ذلك مع تحليل البنك نفسه، إذ أن البنك قد حدد مشاركة المواطنين كعامل ضروري لتحقيق تنمية مستدامة، والتزم بناء على ذلك على أن يقوم بتحصيل رد فعل من المستفيدين بنسبة ١٠٠٪ من المشاريع

بحلول عام ٢٠١٧.

نحن سعداء أن البنك قد حدد هذا العامل المهم كأحد عوامل التنمية ونتمنى أن تتضمن الدراسة التشخيصية تقيماً دقيقاً لمناخ مشاركة المواطنين في مصر.

التنسيق بين الوزارات الحكومية وبين مستويات مختلفة من الحكومة، وقدرة الحكومة على صياغة خطط للتنمية الشاملة والمتكاملة. إن غياب الرؤية التكاملية للتنمية لدى الحكومة المصرية وغياب التنسيق بين الوزارات والقطاعات المختلفة يمثل تحدياً لأهداف البنك التنموية ولذا لزم تقييم ودراسة هذا الموضوع في الدراسة التشخيصية.

٣. **الأمّن الغذائي واستخدام الأراضي والمياه:** الأخطار على الأمن الغذائي، بما يشمل ذلك زيادة الاعتماد على الواردات الغذائية، هو عائق كبير أمام القضاء على الفقر في مصر. يجب أن تكون هناك دراسة تحليلية عن أسباب تلك الأخطار، كما ينبغي تقييم عملية فقدان الأراضي الزراعية الخصبة في مصر لبناء المساكن والبنية التحتية، والصناعة. فالتصحر يؤثر على الإنتاج الغذائي في بلد تستورد بالفعل نسبة كبيرة من استهلاكها للأطعمة الأساسية. ويجب أن تتضمن تلك الدراسات مقارنات مع أفضل السياسات والدراسات والمعايير الموضوعية من قبل منظمات عالمية متخصصة كمنظمة الأغذية والزراعة الـFAO.

٤. **سوق العمل، وظروف العمل، وجودة الوظائف:** في ظل المعدلات المرتفعة للبطالة والاهتمام الواسع الذي حظى به ذلك الأمر خلال تظاهرات ٢٠١١، فمن المهم جداً أن يأخذ البنك سوق العمل في الاعتبار أثناء الدراسة التشخيصية. هذا يعني أن تشمل الدراسة في هذه المرحلة على تقييم لاستدامة الوظائف، وظروف العمل وتوافر معايير الجودة والسلامة (بما في ذلك تطبيق معايير منظمة العمل الدولية) بما في ذلك القطاع غير الرسمي. وبالتالي يجب أن تعكس مشروعات وبرامج البنك التي سيضعها في إطار الشراكة القطرية جهود من البنك لتحسين معايير العمل في جميع المشاريع والبرامج، وليس فقط في المشاريع التي يكون هدفها المعلن هو خلق فرص عمل.

٥. **الطاقة والبيئة:** يجب على البنك أن يشمل في دراسته التشخيصية تحليلاً للطاقة والبيئة في مصر. من الواضح أن هناك مشاكل عويصة في قطاع الكهرباء في مصر يؤدي إلى تعطيل التنمية. مثال على ذلك هو وجود تسريبات عديدة في قنوات توزيع الكهرباء والطاقة بشكل عام سواء بخلل الشبكات أو الفساد وهو ما يجب أخذه في الاعتبار قبل اتخاذ أي قرارات برفع الدعم عن المنازل وفي هذا الوقت تنظر الحكومة إلى أكثر من حل، من بينهم الفحم. وفي ظل التخوفات البيئية الكثيرة المتصلة بالفحم، من الضروري أن يكون هناك تحليل لفهم التأثير المتراكم من اتخاذ هذا المنحى بالنسبة للطاقة من تأثير على البيئة وحياة وصحة المواطنين. سررنا أن اعتمد البنك الدولي في العام الماضي اتجاه جديد في مجال الطاقة حيث أقر البنك أنه لن يقوم بتمويل مشاريع الفحم إلا كملاد أخير، وعليه نتمنى أن يقوم البنك بتضمين ذلك التحليل المهم في الدراسة التشخيصية المنهجية، ولا بد أن يتضمن ذلك دراسة كاملة تفصيلية للمخاطر البيئية والخريطة البيئية في مصر تكون مؤسسات المجتمع المدني والمجتمعات المحلية جزء أصيل فيها.

(<http://www.worldbank.org/en/news/feature/2013/07/16/world-bank-group-direction-for-energy-sector>)

Egyptian Civil Society Comments to the World Bank on the Systematic Country Diagnostic (SCD)

1. When measuring development using indicators it is important to make sure they are not purely economic and growth based and that any such assessment also takes into consideration equal distribution not only of income but also of the development model, and social indicators as well.
2. The SCD should include an assessment of:
 - **Egypt's laws and procedures (country systems)** that development agencies depend on for the implementation of development projects. Given that development institutions are moving towards reliance on country systems assessing the systems in Egypt would be a very useful exercise and identifying gaps in the systems could present a major opportunity for development programming. Since the SCD is produced in the context of the Bank's potential programming in Egypt, it would be extremely useful to assess how Egypt's laws compare to the Bank's own policies such as safeguards or procurement. The assessment should also include the ways those laws and procedures are being implemented.
 - **Governance** (accountability, transparency, corruption, etc): Lack of accountability and transparency in Egypt is a significant risk to development, and it should be assessed at the SCD level.
 - **Citizen engagement environment and entry points** (access to information, freedom of association, freedom of expression, grievance redress, etc): We believe that the current barriers and challenges to citizens' opportunities to participate in government and development plans are a significant obstacle to eradicating poverty and the ability of the government to select and implement development plans effectively in Egypt. Given the extremely challenging environment for citizens to make their voices heard in Egypt, where in many instances they are punished for doing so, we feel this is a serious barrier to alleviating poverty that needs to be assessed and addressed. This is consistent with the Bank's own analysis: the Bank has identified citizen engagement as a necessary factor in sustainable development, and consequently has committed to listening to

beneficiary feedback in 100% of its projects by 2017. We are pleased that the Bank has identified this critical component in development and hope that the SCD will include a rigorous assessment of the citizen engagement environment in Egypt.

- **Coordination** among government ministries and between various levels of government, and government capacity to formulate integrated and cohesive development plans: the Egyptian government's lack of an integrated approach to development planning and lack of coordination between different ministries and sectors presents a major challenge to development in Egypt and should thus be assessed in the SCD.
3. **Food security and land and water use:** Food insecurity, including Egypt's increasing reliance on food imports is a major barrier to poverty alleviation in Egypt. An assessment of the causes of food insecurity should be conducted, including looking at the loss of fertile agricultural land in Egypt to construction of housing, infrastructure, and industry. Desertification also impacts food production in a country that already imports essential foods. These studies should contain assessments against international best practice, studies, and standards conducted by relevant international organizations such as the FAO.
 4. **Labor and working conditions and quality of jobs:** Given the high unemployment rate and the strong attention this issue received during the 2011 uprisings, it is critical that the Bank consider the labor market in the SCD. This means that job sustainability, quality of jobs, safety, and working conditions (including to what extent ILO labor standards are applied), including in the informal sector, should be assessed at the SCD level. Moving forward plans in the CPF should reflect an effort by the Bank to improve these labor standards across all projects and programs, and not just in projects that have job creation as their primary objective.
 5. **Energy and the Environment:** The Bank ought to include in the SCD an analysis of Egypt's energy and environment. It is clear that there are major problems in Egypt's electricity sector contributing to hindered development. An example is that electricity distribution channels have multiple leakages – whether due to flaws in the network or because of corruption - which must be considered before making any decisions such as the lifting of subsidies on households. Meanwhile, the government is considering many different options, among them coal. Given the many environmental concerns associated with coal, it is critical that there be analysis to understand the cumulative impacts of such an energy strategy on the environment, lives and health of citizens. We were pleased that the World Bank committed last year as part of its new [Energy Directions Paper](#) that it would not fund coal projects except as a last resort and we hope this will encourage the Bank to include this much needed analysis in the SCD. This should include a thorough and detailed study of environmental risks and mapping in which civil society and local communities play an integral role.